



صَيْفِنَا إِجَازَةً مُثْمِرَةً

الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، مُدَبِّرِ الْأَيَّامِ وَالشُّهُورِ وَالْأَعْوَامِ، وَأَشْهَدُ
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ
 وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَاوَاهُ. **أَمَّا بَعْدُ:** فَأَوْصِيكُمْ
 عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، قَالَ جَلَّ فِي عِلَاةٍ: **(وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ**
خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) ^(١). **أَيُّهَا الْمُصَلُّونَ:** فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ؛ يَسْتَقْبِلُ بَنَاتُنَا
 وَأَبْنَاؤُنَا الْإِجَازَةَ الصَّيْفِيَّةَ؛ عَازِمِينَ عَلَى حُسْنِ اسْتِثْمَارِهَا بِمَا يَعُودُ
 بِالنَّفْعِ وَالْخَيْرِ عَلَيْهِمْ، عَامِلِينَ بِوَصِيَّةِ نَبِيِّهِمْ ﷺ: **«أَحْرَضَ عَلَى مَا**
يَنْفَعُكَ» ^(٢)، مُسْتَعِينِينَ بِتَوْجِيهَاتِ آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، الَّذِينَ يُدْرِكُونَ
 أَهْمِيَّةَ الْإِجَازَاتِ؛ فِي تَحْقِيقِ الْإِنْجَازَاتِ، وَمَا يَجْنِيهِ مَنْ أَحْسَنَ
 اسْتِثْمَارَهَا، وَمَلَأَ بِالْخَيْرِ أَوْقَاتَ فِرَاقِهِ فِيهَا؛ مِنْ ثَمَارِ يَانِعَةٍ طَوَالَ السَّنَةِ.
فَيَا أَيُّهَا الْأَبُ الْكَرِيمُ، وَيَا أَيَّتُهَا الْأُمُّ الْفَاضِلَةُ، ضَعَا لِأَبْنَائِكُمَا
 بَرَنَاجًا وَخُطَّةً نَافِعَةً، يَسْتِثْمِرُونَ بِهَا صَيْفَهُمْ، وَيُطَوِّرُونَ مِنْ خِلَالِهَا
 مَهَارَاتِهِمْ، وَأَوَّلَ ذَلِكَ: أَنْ تَحْتُوهُمْ عَلَى التَّعَلُّقِ بِكِتَابِ رَبِّهِمْ، مِنْ
 خِلَالِ إِحْقَاقِهِمْ بِالْمَرَكَزِ الرَّسْمِيَّةِ الْمُرَحَّصَةِ، أَوْ تَسْجِيلِهِمْ فِي الْمِنْصَّةِ

الرَّسْمِيَّةِ لِلْهَيْئَةِ، لِيَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ، الَّذِينَ «هُمْ أَهْلُ اللَّهِ، وَخَاصَّتُهُ»^(٣)، كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَحَفَّزُوهُمْ عَلَى الْعِنَايَةِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَالِاسْتِمْتَاعِ بِالْقِرَاءَةِ الْمُنَوَّعَةِ، لِكُلِّ عِلْمٍ شَيْقٍ يَنْفَعُهُمْ، أَوْ قِصَصٍ هَادِفَةٍ تُهَدِّبُ أَخْلَاقَهُمْ، اسْتِحَابَةً لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى الْقَائِلِ: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)^(٤)، فَذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ إِدْمَانِ الْأَلْعَابِ الْإِلِكْتْرُونِيَّةِ، وَالْأَجْهَرَةِ الذَّكِيَّةِ، وَأَنْفَعُ مِنْ إِهْدَارِ الْوَقْتِ فِي مُتَابَعَةِ مُخْتَلِسِي الْقِيَمِ وَالْأَخْلَاقِ، وَمُخْتَطِفِي الْبَرَاءَةِ وَالْفَضِيلَةِ، الَّذِينَ يَنْشُرُونَ التَّفَاهَاتِ، وَيَحْضُونَ عَلَى ضِيَاعِ الْأَوْقَاتِ. وَاصْلُقُوا أَيُّهَا الْآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ مَوَاهِبَ أَبْنَائِكُمْ وَمَهَارَاتِهِمْ، وَالْحَقُوقَهُمْ بِدَوْرَاتٍ تَرْفَعُ قُدْرَاتِهِمْ، وَعَلِّمُوهُمْ رِياضَاتٍ تُنَاسِبُ رَغْبَاتِهِمْ، فَذَلِكَ يَرُوحُونَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ، وَيَحْفَظُونَ عَلَى لِيَاقَتِهِمْ، وَيَتِمَكَّنُونَ مِنْ حِمَايَةِ أَنْفُسِهِمْ؛ مِنْ الْمُتَمَنَّرِينَ عَلَيْهِمْ، وَالْمُعْتَدِينَ عَلَى خُصُوصِيَّاتِهِمْ. وَرَبُّوهُمْ عَلَى رُوحِ الْمَسْئُولِيَّةِ، بِأَنْ تُوزَعُوا عَلَيْهِمُ الْمَهَامُ الْحَيَاتِيَّةُ، وَتَحْتَوَهُمْ عَلَى الْمَشَارَكَةِ فِيهَا بِفَاعِلِيَّةٍ وَجَدِيدَةٍ، فَذَلِكَ مِمَّا يَنْفَعُهُمْ فِي حَاضِرِهِمْ، وَيُفِيدُهُمْ فِي مُسْتَقْبَلِ حَيَاتِهِمْ. فَاللَّهُمَّ احْفَظْ أَوْلَادَنَا، وَيَسِّرْ سَبِيلَ طَاعَتِكَ لَهُمْ وَلَنَا، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)^(٥).

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَ هَدْيِهِ.

أَيُّهَا الْآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ: إِنَّ الصَّيْفَ مُنَاسِبَةٌ عَظِيمَةٌ لِلتَّفَاعُلِ الْأَسْرِيِّ،
نُعَزُّ فِيهِ عِلَاقَاتِنَا مَعَ أَوْلَادِنَا، وَنُحَقِّقُ التَّقَارُبَ بَيْنِنَا، فَنُحَاورُ أَوْلَادِنَا
لِنَقْرَأَ أَفْكَارَهُمْ، وَنَتَعَرَّفَ عَلَيَّ مَا يَدُورُ فِي أَدْهَانِهِمْ، وَنَعْرِسُ كُلَّ خُلُقٍ
إِجَابِيٍّ فِي نَفُوسِهِمْ، اقْتِدَاءً بِهَدْيِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، الَّذِي
كَانَ يَجْلِسُ مَعَ أُسْرَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ^(٦). وَالصَّيْفُ فُرْصَةٌ لَكُمْ أَيُّهَا
الْآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ؛ لِمُرَاقَبَةِ تَصَرُّفَاتِ أَبْنَائِكُمْ عَنِ كَتَبٍ، وَالسُّؤَالِ عَنِ
أَصْدِقَائِهِمْ وَرَفَقَائِهِمْ، وَتَعْلِيمِهِمْ أَنَّ اتِّبَاعَ رُفَقَاءِ السُّوءِ وَالسَّهَرِ مَعَهُمْ؛
يُدْمِرُ حَيَاةَ الْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا، وَيُورِثُهُ النَّدَامَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَيْثُ يَقُولُ
مُتَحَسِّرًا: (يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا)^(٧) نَعَمْ، إِنَّ مِنْ
الرُّفَقَاءِ مَنْ يَأْتِي فِي صُورَةِ النَّاصِحِ الْأَمِينِ؛ لَكِنَّهُ مُخَادِعٌ فِي فِكْرِهِ، سَيِّءٌ
فِي قَصْدِهِ، لَا يُرِيدُ بِأَبْنَائِنَا وَبَنَاتِنَا إِلَّا الشَّرَّ وَالضَّرَّ، فَلَنُنَبِّهَ فَلذَاتِ
أَكْبَادِنَا إِلَى خَطَرِ رُفَقَاءِ السُّوءِ، فَذَلِكَ مِنْ مَسْئُولِيَّتِنَا الدِّينِيَّةِ وَالْوَطَنِيَّةِ.
هَذَا وَصَلَّى اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ سَائِرِ

الصَّحَابَةِ الْأَكْرَمِينَ. اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْنَا نِعْمَكَ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ
لِفَضْلِكَ، مُسْتَشْمِرِينَ أَعْمَارَنَا فِي طَاعَتِكَ، وَأَدِمِ السَّعَادَةَ فِي بُيُوتِنَا،
وَالْخَيْرَاتِ عَلَى وَطَنِنَا. اللَّهُمَّ أَدِمِ عَلَى دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْأَمَانَ
وَالِاسْتِقْرَارَ، وَالرُّقْيَى وَالْإِزْدِهَارَ، وَعَمَّ الْعَالَمَ بِالرَّحْمَةِ وَالسَّلَامِ.

اللَّهُمَّ وَفَّقْ رَئِيسَ الدَّوْلَةِ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ زَايِدٍ، وَنُؤَابَهُ وَإِخْوَانَهُ حُكَّامَ
الْإِمَارَاتِ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الْأَمِينَ؛ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ.

اللَّهُمَّ ارْحَمِ الشَّيْخَ زَايِدَ، وَالشَّيْخَ رَاشِدَ، وَالْقَادَةَ الْمُؤَسَّسِينَ، وَالشَّيْخَ
مَكْتُومَ، وَالشَّيْخَ خَلِيفَةَ بْنَ زَايِدَ، وَأَدْخِلْهُمْ بِفَضْلِكَ فَسِيحَ جَنَّاتِكَ،
وَاشْمَلْ شُهَدَاءَ الْوَطَنِ بِرَحْمَتِكَ وَعُفْرَانِكَ.

اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ: الْأَحْيَاءِ
مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ.

عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعْمِهِ
يَزِدْكُمْ. وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

(١) المائة: ٨.

(٢) مسلم: ٢٦٦٤.

(٣) أحمد: ١٢٢٩٢، وابن ماجه: ٢١٥.

(٤) العلق: ١.

(٥) النساء: ٥٩.

(٦) متفق عليه، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ بات في بيت ميمونة، فتحدث مع أهله ساعة
ثم رقد.

(٧) الفرقان: ٢٨.